

الرياض تغذى جرائمها في اليمن بمنع الصحفيين والمنظمات الحقوقية من الدخول

مع ارتفاع أعداد الضحايا واستخدام الرياض لشتى أنواع الأسلحة والذخائر في العدوان على اليمن، كشف تقارير إعلامية عن إجراءات الرياض لمنع الصحافة من الدخول إلى اليمن لتغطية فضاعة الجرائم، بهدف تركيع اليمن وسط صمت دولي.

تقرير: سناه ابراهيم

في وقت يرتكب تحالف العدوان على اليمن مجازر بحق المدنيين، ويتسرب بنشر وباء الكوليرا الذي سلب أرواح الآلاف من اليمنيين كباراً وصغاراً، ودفعه بالبلاد إلى الواقع في مجاعة لم تتمكن المساعدات الدولية من الحد من انتشارها وسط صمت دولي وتعتيم إعلامي، أورد "نيو ستاتسم" حول الاجراءات السعودية لمنع الصحفيين من تغطية ما ترتكبه الرياض من انتهاكات بحق اليمنيين.

وتحت عنوان "كيف يمنع السعوديون تغطية حربهم على اليمن"، نشر الموقع تقريراً، بيّن من خلاله أن عدم اهتمام الصحافة بمجريات العدوان جعلها توصف بأنها "حرب منسية"، موضحاً أنه من الصعب جداً الدخول إلى اليمن، بسبب المخاطر التي يتعرض لها الصحفيون الأجانب القلائل الذين يباح لهم الوصول إلى تنفيذ مهمتهم، فيما يبذل التحالف قصارى جهده لجعل التغطية مستحيلة.

غارات التحالف وسيطرة طائراته على المجال الجوي وتعمّده القصف العشوائي على مختلف المحافظات، هددت حياة المدنيين وكذلك الصحفيين الذين تمكروا من الدخول، يشير التقرير، مبيناً أنه انتشر تعتيم في وسائل الإعلام، أثناء رفض التحالف بقيادة السعودية إجراء رحلة استثنائية غير تجارية للأمم المتحدة مع ثلاثة صحفيين من هيئة الإذاعة البريطانية كانوا على متنهما، موضحاً أن رفض السماح للصحافة بدخول اليمن عن طريق الجو أجبرهم على إيجاد طريق بديل إلى البلد، وهو عبور البحر لمدة 13 ساعة.

ولفت التقرير إلى إغلاق المطار في أغسطس 2016، واضاف ان تم وضع مجموعة معقدة من الإجراءات للصحفيين الذين يساورون في رحلات الأمم المتحدة، حيث أن مستوى الأوراق المطلوبة لا يمثل سوى بصيص من الأمل في أن يسمح لوسائل الإعلام بتسلیط الضوء على المعاناة في اليمن.

ويضيف التقرير، "لم يسمح باستخدام المعدات التي يأخذها جميع الصحفيين معهم إلى مناطق الحرب كمواد

قياسية - السترات الواقية والخوذات والهواطف الساتلية - في رحلات الأمم المتحدة، مما زاد المخاوف من العمل في اليمن"، فيما رفعت تكلفة الرحلة إلى آلاف الدولارات.

وخلص التقرير إلى أن تحالف العدوان يبذل قصارى جهده لثنى الصحفيين ومنظمات حقوق الإنسان من الكشف عن جرائم العدوان وإيصالها إلى العالم، هدف تركيع اليمن وسط صمت دولي. وكانت السعودية منعت منظمتنا هيومن رايتس ووتش والعفو الدولية من الدخول إلى اليمن لتوثيق الانتهاكات.